

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

توجهات البرامج السياسية الساخرة على قنوات اليوتيوب

تحليل مضمون عينة من برنامج السليط الإخباري على قناة AJ+ في الفترة الممتدة ما
بين جانفي إلى أكتوبر 2021.

Orientation of programs political sarcastic on YouTube Channels

**Content analysis of a sample of Salit Al Ikhbari program on AJ + Channel
between January and October 2021**

باعزيززهره baaziz zahra

جامعة الجزائر 3

1 طالبة دكتوراه LMD، كلية علوم الاعلام والاتصال ، قسم الإعلام ، مخبر الأمن الغذائي،

الايمل المني: baaziz.zahra@univ_alger3.dz

**Doctoral student The College of Media and Mass Communication media department
Laboratory food security**

الإيمل: baaziz.zahra@univ_alger3.dz

باعزيززهره baaziz zahra

تاريخ القبول : 2023-06-24

تاريخ الاستلام: 2022-08-20

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على توجهات البرامج السياسية الساخرة والمتمثلة في برنامج السليط الإخباري والتي تبث عبر منصة اليوتيوب من خلال رصد المواضيع التي تتعرض لها والأهداف التي تسعى إليها والقيم التي تحتويها مستخدمين المنهج المسحي و أداة تحليل لمضمون وبهذا توصلنا إلى أن البرامج السياسية الساخرة تهدف إلى نشر الوعي السياسي لدى فئات المجتمع كما أنها تركز في مواضيعها على فئة الشخصيات السياسية بالدرجة الأولى بما يفهم الحكومة الوزراء والبرلمانيين بالسخرية والنقد؛ كما أن هذه البرامج تجسد مجموعة من القيم والمبادئ التي تسعى إلى غرسها في المجتمع العربي من خلال متابعتها من بينها القيم السياسية تمثلت في نقد كل السلوكيات الغير ديمقراطية بالإضافة إلى القيم الدينية، الإنسانية والصحية. لقد أصبحت البرامج السياسية الساخرة ذات تأثير كبير في المجتمعات العربية سواء التي تبث عبر الفضائيات العربية أو المنصات الرقمية ، وتناول هذه البرامج بالتحليل والمتابعة ورصد نسب المشاهدة صار ضرورة لا بد منها.

الكلمات المفتاحية: البرامج السياسية الساخرة ؛ السخرية ؛ قنوات اليوتيوب ؛ السليط الإخباري.

Abstract:

This study aims to find out Orientation of programs political sarcastic of Salit Al Ikhbari program on YouTube, to find the most Important topic and values it contains. We searched using survey method and Analysis content tool. We have reached that programs political sarcastic are aimed to spreading political awareness in the arab community and focuses on the politicians including government and parliamentarians. These programs contains values and principles and they educates Arab society political values, such as criticism of all dictatorial behaviors as well as religious values, human values and health values. The programs political sarcastic have effecting in Arab societies, whether TV programs or social media.

Keywords: programs political sarcasti ; satire ; YouTube channels; AL Salit Al Ikhbari program

السخرية في الشعر العربي من أبرز الأساليب الإعلامية إن صح القول لنقد الخصوم والتشهير بهم ، لم تتوقف السخرية بظهور الإسلام ونزول القرآن بل استمرت بمرور الأزمنة والعصور "العباسي والأموي.." ، لتصل أوجها وازدهارها بظهور الصحافة حيث تنوعت أساليبها كما ظهر ما يُعرف بالكاريكاتور، ودخلت مختلف الميادين السياسية ، الاجتماعية والاقتصادية، شكل انتقال السخرية إلى البرامج التلفزيونية إضافة نوعية لها ، حيث الصورة أبلغ من ألف كلمة ، لكن

ابتداء من تحرير المقدمة إلى غاية نهاية الخاتمة تحرر بنظام الأعمدة تبعاً للشكل المقدم في القالب (عمودين بالخط التالي (الخط: Sakkal Majalla، (13)، تباعد بين الأسطر: 1.0 المسافة البادئة للفقرات: 0.4سم)

مقدمة:

تعد السخرية من الأساليب الاتصالية التي يختص بها الإنسان ، تغيرت بتغير الأساليب والعصور ، فقد كانت

مضمونها وكذا إحصاء الموضوعات والقضايا الساخرة التي تتناولها هذه البرامج وكذا الوصول إلى الأهداف التي تسعى هذه البرامج أن تصل إليها.

3_ الإجراءات المنهجية للدراسة

3_1_ نوع البحث والدراسة:

تنتمي دراستنا إلى صنف الدراسات التحليلية التي تسعى إلى توصيف إحدى مستويات العملية الاتصالية وهو " المرسل " سعياً لنا للتعرف على المكونات الداخلية لظاهرة البرامج السياسية الساخرة من خلال دراسة مواضيع هذه الظاهرة والقيم التي تسعى إلى غرسها في المجتمع إضافة إلى الأهداف التي يسعى القائم بالاتصال إلى الوصول إليها.

3_2_ منهج الدراسة وأداة جمع البيانات :

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج المسحي لأننا سعينا إلى مسح ظاهرة البرامج التلفزيونية الساخرة في قناة AJ+ على اليوتيوب مستعينين في ذلك بأداة تحليل المضمون ويعرف تحليل المضمون إجرائياً بأنه تقنية بحث منهجية تُستعمل في تحليل الرموز اللغوية الظاهرة دون الباطنة ، الساكنة منها والمتحركة ، شكلها ومضمونها والتي تُشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف. (يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، 2007)

ويعرف المنهج المسحي بأنه محاولة تحليل وتفسير وعرض واقع الأفراد في مؤسسة أو منظمة معينة لمعرفة الاتجاهات السائدة فيها. (يوسف، 2017)

3_3_ عينة الدراسة :

مجتمع البحث: قمنا باختيار مجتمع البحث من خلال رصد مجموعة حلقات من برنامج السليط الإخباري الفترة الممتدة ما بين شهر جانفي وشهر أكتوبر 2021 لرصد التغيرات والملاحظات الطارئة على هذه البرامج للوصول إلى نتائج أكثر دقة ومصداقية.

تعريف العينة بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تُشكل مجتمع الدراسة الأصلي فبدلاً من إجراء البحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك المفردات ثم تعميم النتائج على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. (وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، 1999)

أما العينة التي قمنا باختيارها فهي عينة قصدية لأنها برأينا الأنسب لموضوع بحثنا حيث قصدنا العينات الأقرب إلينا

البرامج الساخرة وبالضبط الفئة السياسية منها ما زالت تتعثر بسبب الواقع السياسي العربي ، الرقابة والتضييق على هذه البرامج وإلى غيرها من القيود.

إشكالية الدراسة:

إن كل مضمون إعلامي يحتوي في طياته معاني ومفاهيم لا نستطيع الوصول إليها إلا من خلال تحليل هذا المضمون تحليلاً كمياً وكيفياً للوصول إلى ما تنطوي عليه ، ما شد انتباهنا في هذه الورقة البحثية المضمون الإعلامي السياسي الساخر الذي يعرض على وسائل التواصل الإجتماعي وخصوصاً اليوتيوب ما يعني معالجة البرامج السياسية الساخرة من ناحية القائم بالاتصال ، متساقلين عن ما تقوله البرامج السياسية الساخرة للمشاهد العربي ، وبالتالي قمنا بطرح السؤال الجوهرى التالي : ما هي توجهات البرنامج السياسي الساخر السليط الإخباري في الفترة الممتدة من

جانفي إلى أكتوبر 2021 على اليوتيوب ؟

ومنه قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية :

- ✓ ماهي المواضيع التي تناولها برنامج السليط الإخباري ؟
- ✓ ما الأهداف التي تسعى إليها برنامج السليط الإخباري ؟
- ✓ ما هي القيم التي يحتويها هذه البرنامج السياسي الساخر ؟
- ✓ كيف يقدم مضمونه للجمهور؟ وما شكل اللغة المستعملة ؟

1_ أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا للوصول إلى مجموعة من الأهداف وهي:

- ✓ الكشف عن كيفية تناول البرامج السياسية الساخرة للأحداث السياسية.
- ✓ معرفة المضامين التي تُقدمها البرامج التلفزيونية الساخرة في قناة AJ+ في محاولة منا إلى إيجاد تفسير لهذه المضامين وذلك عبر تحليل مضمون برنامج "السليط الإخباري" واستخراج قائمة مواضيعه ، الأهداف و القيم التي يحتويها ، إضافة إلى اللغة المستعملة... الخ.

2_ أهمية الدراسة:

تعد دراستنا محاولة لتحليل محتوى البرامج التلفزيونية الساخرة على مستوى التواصل الإجتماعي سعياً لنا لتوصيف

كما قمنا باختيار عينة تتناسب مع طبيعة هذه البرامج الأسبوعية التي تواكب ما يجري أسبوعياً وما تقدمه للمشاهدين بطريقة ساخرة حيث عمدنا إلى اختيار الحلقات المتزامنة مع بعضها والتي هي قريبة من الأحداث الأخيرة، لتصل عينتنا إلى 16 حلقة مدتها تتراوح ما بين 16 دقيقة و 20 دقيقة.

الجدول_01: يوضح عينة الدراسة.

تاريخاً لمحاولة ربط الأحداث المتوالية في تاريخ إذاعتها حرصاً على التسلسل الذي يمنحنا بلورة للأحداث الأسبوعية وتراكمات للأحداث السياسية ما يمنحنا عمق أكثر وقدرة على تحليل الأحداث وأسلوب السخرية منها.

إن برنامج يحظى بتأثير واسع لدى فئة الشباب وقد لمسنا هذا من خلال نسبة المشاهدة الكبيرة و ردود الفعل التي يثيرها في التعليقات الظاهرة على البرنامج.

4_3_4_ تحديد مفاهيم الدراسة

4_3_1_ البرنامج التلفزيوني الساخر:

هو منهاج يحمل رسالة اتصالية ذات شكل ومضمون درامي أو لا درامي أو كليهما معا عبر وسيلة اتصال يهدف إلى نقد الظواهر الحياتية سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو فكرية لدى الأفراد والمؤسسات ومقاومتها لأغراض رقابية، تحذيرية، تقويمية وترفيهية بأسلوب يثير الضحك والسخط. (مصطفى، 2014)

4_3_2_ برنامج السليط الإخباري:

برنامج سياسي ساخر من تقديم الاعلامي الأردني نيكولاس خوري يبث أسبوعياً على قناة AJ+ على اليوتيوب التابعة لمجموعة الجزيرة.

4_3_3_ قنوات اليوتيوب:

يعد موقع اليوتيوب YouTube منصة أمريكية لمشاركة الفيديوهات عبر الأنترنت ومقرها مدينة سان برنو بكاليفورنيا تم إنشائها في فيفري 2005. (مجدي، 2021) كما أنها من وسائل التواصل الاجتماعي التي تقوم بعرض خدماتها على مشتركها بشكل مجاني بمجرد الاشتراك.

4_3_4_ السخرية:

هي رسالة اتصالية تنطوي على معانٍ يصححها القارئ بالاتصال (المرسل) تبعاً لخصائص الوسيلة الاتصالية التي تمر بواسطتها الرسائل وتهدف إلى نقد ومقاومة الظواهر الحياتية سواءً كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو فكرية لدى الأفراد والمؤسسات لأغراض تقويمية ورقابية وتحذيرية بأسلوب يثير الضحك لدى المتلقي أو السخط أو كليهما معاً. (مصطفى، السخرية في البرامج التلفزيونية، 2014)

4_ الجانب التطبيقي للدراسة

قمنا في هذا الجزء من الدراسة بتحليل مضمون برنامج السليط الإخباري من خلال اختيار 16 حلقة بصفة قصدية

			_ عزيزي بينيت (الحلقة 30)
			_ عودة الجاهلية (الحلقة 35)
			_ كأس العرب (الحلقة 41)
			مهرجانات (الحلقة 40)

المصدر: الدراسة الحالية

4_1_ التحليل الكمي لمضمون برنامج السليط الإخباري

الجدول_02: يوضح فئة الموضوع

الفئة	التكرار	الموضوع
06%	20 د	الأوضاع الداخلية للدول العربية
13%	41 د	فلسطين المحتلة
44%	144 د	الرد على سياسيين
14%	44 د	التطبيع مع الكيان الصهيوني
06%	18 د	التمييز
04%	14 د	العلاقات بين الدول
11%	35 د	الرد على مشاهير
02%	08 د	أخبار وتوعية
100%	324 د	المجموع

المصدر: الدراسة الحالية

نلاحظ من خلال الجدول الذي أمامنا أن المواضيع

المعالجة في برنامج السليط الإخباري هي الرد على السياسيين

حيث يعمد البرنامج إلى آرائهم والتعليق عليها واحتلت هذه

الفقرة ما نسبته 44%، من وقت البرنامج ليأتي بعدها الحدث

اسم البرنامج	عنوان الحلقات	عدد الحلقات	زمن الحلقة	المجموع
برنامج السليط الإخباري	_ الديانة الإبراهيمية (الحلقة 39)	16 حلقة	20 دقيقة	324 د
	_ الردة المستحيلة (الحلقة 36)		16 دقيقة	
	_ الصبارة الراقصة (الحلقة 27)		22 دقيقة	
	_ المسامح كريم (الحلقة 37)		18 دقيقة	
	_ الهروب الكبير (الحلقة 29)		24 دقيقة	
	_ انقلاب شتوي (الحلقة 31)		19 دقيقة	
	_ تحدي الأندومي (الحلقة 32)		17 دقيقة	
	_ تطبيع وتطيل (الحلقة 38)		20 دقيقة	
	_ حشرات ومخبرات (الحلقة 33)		21 دقيقة	
	_ خاوة خاوة (الحلقة 28)		18 دقيقة	
	_ دين جديد (الحلقة 34)		23 دقيقة	
	_ طالبان تنتصر (الحلقة 26)		19 دقيقة	

النسبة	التكرار	الهدف
80%	261 د	نشر الوعي السياسي لدى الشباب العربي
20%	63 د	تحسيس المجتمع
100%	324 د	المجموع

المصدر: الدراسة الحالية

- من خلال الجدول يتضح لنا أن 80% من وقته موجه لهدف نشر الوعي السياسي من كشف خفايا السياسة والسياسيين من خلال إبراز آرائهم المتناقضة ونقد واقعهم سواء كانوا ديكتاتوريين في بلدانهم أو مطبوعين مع الكيان الصهيوني ، أما ثاني هدف بنسبة 20% فهو موجه للمجتمع من أجل تحسيسه ببعض المظاهر السلبية سواء كانت أخلاقاً تنتشر فيه أو أمراضاً قد يعاني منها.

فئات الشكل

بالنسبة لشكل البرنامج فهو في معظمه يتضمن فيديوهات لأحداث أو سياسيين أو مشاهير يتم التعليق عليها أو عرض مشاهد تمثيلية لأعضاء البرنامج تستهدف السخرية من حدث من الأحداث ، كما يتم تناول أخبار من وسائل إعلام عربية وعالمية لعرضها أو لنقدها ، وكذا عرض فقرات الأخبار الكاذبة التي هي "عبارة عن أخبار من وحي الخيال" (برنامج السليط الإخباري) لكنها في جزء منها تستند إلى الواقع المعاش بقليل من التضخيم و السخرية.

فئة اللغة

بالنسبة للغة التي يعرض بها البرنامج فهي اللغة العربية الممزوجة ببعض العامية من بلدان عربية مختلفة، تبعاً لجنسيات أفراد برنامج السليط الإخباري فنجد العامية اللبنانية ، الأردنية و القطرية...الخ.

4_2_ تحليل الكيفي لمضمون برنامج السليط الإخباري:

4_2_1_ التحليل الكيفي لفئة الموضوع:

يبدو لنا جلياً أن تناول مجال السياسة بشكل عام والسخرية السياسية بشكل خاص يقودنا مباشرة إلى السياسيين من برلمانيين ومرشحين وصولاً إلى من هم في سدة الحكم من وزراء أو حكام بالنقد والسخرية من الهفوات والسقطات التي يقعون فيها ، وهذا ليس غريباً فهم المسؤولون عن تسيير شؤون هذه البلاد. ما نلاحظه في معظم بلداننا

الأبرز وهو موضوع التطبيع مع الكيان الصهيوني حيث أخذ نسبة 14% من نسبة المعالجة ، كما تضمن رد فعل الشارع العربي على هذا الأمر ، وبعدها موضوع فلسطين وآخر الأخبار والتطورات فيها بنسبة 13%، ثم الرد على آراء مشاهير سواء فنانيين ورياضيين وحتى يوتيوب بنسبة 11% ثم معالجة الأوضاع الداخلية لبعض الدول بنسبة 6% وبنفس النسبة موضوع التمييز أما المواضيع التي تعلقت بالعلاقات بين الدول فأخذت نسبة 4% ، أما الأخبار التي لم تكن موضوعاً للسخرية فهي قضية التوعية التي أخذت نسبة 2%.

الجدول_03_ : يمثل فئة القيم

النسبة	التكرار	القيم
64%	206 د	قيم سياسية
28%	92 د	قيم دينية
7%	22 د	قيم إنسانية
1%	4 د	قيم صحية
100%	324 د	المجموع

المصدر: الدراسة الحالية

يبين لنا الجدول أعلاه القيم التي تضمنتها البرامج موضوع الدراسة حيث تمثلت في أربعة قيم أساسية وهي قيم سياسية تمثلت في نقد كل السلوكيات الغير ديمقراطية سواء من السياسيين أو أنصارهم الذين يدعمون الديكتاتوريات ، وهذه القيمة هي الأعلى في البرنامج حيث نجدها بنسبة 64%، من جهة أخرى نجد القيم الدينية بنسبة 28% وتمثلت في الدفاع عن المقدسات وخاصة قضية فلسطين والمسجد الأقصى ، والدعوة إلى توحيد الكلمة ونبذ التفرقة ، كذلك وجدنا القيم الإنسانية بنسبة 7% من وقت البرنامج حيث تجلت في نبذ التمييز على أساس عنصري عرقي أو على أساس ديني طائفي ، وأخيراً القيم الصحية التي وجدناها بنسبة 1% حيث سعى البرنامج إلى التوعية من خطورة مرض سرطان الثدي ، كما لا نغفل القيمة الأهم وهي قيمة النقد التي تتجلى في كل البرنامج.

الجدول_04_ : يمثل فئة الأهداف

فيها ضالتها وموضوعها الدسم، كما لا ننسى أن القضية الفلسطينية قبل أن تكون قضية أرض أغتصبت من شعب وقضية كل العرب مسلمهم ومسيحهم، فهي بالنسبة للمسلمين موضوع يرتبط بعقيده ودينه؛ فقد أُسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

ثم الرد على آراء مشاهير سواء فنانيين ورياضيين وحتى يوتيوبر بنسبة 11%، فالدور الذي يلعبه هؤلاء المؤثرين في متابعتهم يغطي أحيان على دور مؤسسات بكاملها كالمؤسسات الدينية والمؤسسات التعليمية فالقناة الأولى مثل اليوتيوب الكويتي أبو فلة الذي تمكن من جمع مليون دولار تبرعات لفائدة اللاجئين السوريين لمساعدتهم في فصل الشتاء، والقناة الثانية هي مجموعة المشاهير والفنانين واليوتيوبر الذي يلعبون دور أبواق للأنظمة السياسية لمحاولة التأثير على الرأي العام وكسب تأييد الحكام والأنظمة المستبدة فتعامل برنامج السليط الإخباري مع الفئة الأولى بتقديم الشكر لها بغية جعلها قدوات للشباب أما الفئة الثانية فالسخرية من آرائها ودناءة أهدافها ومساعدتها بهدف التقليل من تأثيرها وتحجيم أفكارها، كما أننا قد نفسر ظهور هذا الموضوع وبهذا الترتيب مسيرتاً لما يُعرف بالترند أو (الأخبار الأكثر تداولاً أو مشاهدةً)، ثم معالجة الأوضاع الداخلية لبعض الدول بنسبة 06% خاصة التي عانت من انقلابات على القوانين والدساتير أو انقلابات عسكرية وتبرير هؤلاء السياسيين لأفعالهم ومحاولة قلب المفاهيم أو تعريضها عن معانيها الانقلاب = تصحيح، قمع المظاهرات = مواجهة خارجين عن القانون..... الخ، وبنفس النسبة موضوع التمييز 06% الذي لايزال يعاني منه اللاجئين بشكل خاص أينما حلوا في تركيا، أوروبا (ظاهرة خطف أطفال المهاجرين من طرف الإدارة الاجتماعية في السويد المعروف بالسوسيال) وحتى أحيانا في بعض البلدان العربية التي يعمد المسؤولون فيها لربط كل مشاكل البلاد بوجود اللاجئين فيها؛ أما المواضيع التي تعلقنا بالعلاقات بين الدول فأخذت نسبة 04%، وهي نسبة صغيرة مقارنة بباقي المواضيع المحورية في البرنامج وهذا بسبب بعض الأزمات بين دولنا العربية مثل قطع دول الخليج علاقاتها مع لبنان وكذا قطع الجزائر علاقاتها مع المغرب؛ أما الأخبار التي لم تكن موضوعاً للسخرية فهي قضية التوعية التي أخذت نسبة 2% فلم يكن لهذه الأخبار أن تكون موضعاً للسخرية

العربية التي ابتليت بالفساد السياسي ينخر كيانها، في ظل غياب للديمقراطية السياسية و المساواة والعدالة الاجتماعية، أما البعض الآخر فقد أُبتلى بالأنظمة الديكتاتورية المستبدة المتفردة بالرأي والقرارات كل هذا جعل برنامج السليط الإخباري يتناول موضوع "الرد على السياسيين" باعتباره المادة الإعلامية الأكثر معالجة بنسبة 44% من وقت البرنامج.

إن إلقاء اللوم على السياسيين فيما تعانيه دولنا من تخلف لا يستثني الفترة الاستعمارية التي مرت بها معظم الدول العربية وما خلفته من دمار للبنية التحتية وأنظمة استبدادية وعميلة للغرب في أحيان كثيرة، والتي تعمل الدول الغربية على تكريسها بتوطيد سلطتها ودعمها خدمة لمصالحها في هذه البلدان. كما أن تسليط الضوء على هكذا مواضيع تعاشها الشعوب العربية في إطار غياب محاسبة هؤلاء السياسيين قانونياً على فسادهم وسوء الأوضاع التي يعيشها شباب العالم العربي جعلته يبحث عن متنفس لمشاعر الغضب، وإدراكه أن لا حول ولا قوة له فيما يراه ولا يستطيع تغيير جعلت هذه البرامج ملاذ ومنبر ليعبر عن ما يجول في خاطره، وهذا ما جعل القائمين على البرنامج يضعون هذه المواضيع على سلم أولوياتهم لكسب هذا النوع من الجمهور، كما لا يمكننا إغفال دور المذيعين في ترتيب أولويات هذه المواضيع، ودور الخط السياسي الذي يتبعه هذا البرنامج في تحديد هذا الترتيب.

ليأتي بعدها الحدث الأبرز وهو موضوع التطبيع مع الكيان الصهيوني حيث أخذ نسبة 14% من نسبة المعالجة، وبعدها موضوع فلسطين وآخر الأخبار والتطورات فيها بنسبة 13%، وهذان الموضوعان هما وجهان لعملة واحدة، ففلسطين وأخبارها و الخيانة التي تعرضت لها هذه القضية من دول شقيقة لها، قامت بتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني ومن جهة أخرى ردود فعل الشارع العربي الغاضب على هذا الأمر، وهذا ليس مستغرباً فهذه القضية كانت ومازالت تدمي قلب الأمة وتدمي كيانها فإذا أخذنا بعين الاعتبار الواقع الإعلامي العربي الذي يطلعنا كل فترة وفترة على واقع اغتيال فلسطينيين من طرف إسرائيليين وعلى الجانب الآخر دولة شقيقة تقوم بمد جسور التعاون مع المغتصب لدعم الضحية برأها؛ هذا التناقض جعل الشعوب تثور على حكامها، وأينما وُجد التناقض تكون السخرية حاضرة، فالتناقضات هي من محركات السخرية حيث تجد

ومسلمون بدعوى حماية القضية الفلسطينية ما يترك علامات استفهام لا تجيب عنها إلا هذه البرامج الساخرة. ثالثاً: القيم الإنسانية بنسبة 7% من وقت البرنامج حيث تجلت في نبذ التمييز على أساس عنصري، عرقي أو على أساس ديني طائفي و (مصطفى، 2014) هذه القيم تجمع كل الشعوب والأعراق لذلك كان نقضها اعتداء على كرامة الإنسان وحقه في المساواة وهذا ما نصت عليه التشريعات والمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان.

وأخيراً القيم الصحية التي وجدناها بنسبة 01% حيث سعى البرنامج إلى التوعية المشاهدات بضرورة الفحص الدوري للكشف المبكر على سرطان الثدي، هذه القيمة تمثل لنا الجانب الجدي الإنساني من البرنامج بعيداً عن السخرية والهزل.

4_2_3_ التحليل الكيفي لأهداف برنامج السليط الإخباري يسعى برنامج السليط الإخباري في 80% من وقته لهدف نشر الوعي السياسي بضرورة فهم الواقع السياسي وتحليله لرصد التناقضات فيه، إداك حجم تأثير السياسة في واقعنا المعاش فهي تؤثر على اقتصادنا وفي الجانب الاجتماعي والصحي وحتى الجانب الديني للمشاهد ما يجعله يدرك موقعه في وسط هذه اللعبة السياسية وبالتالي تشكيل ردود الفعل الصادرة منه؛ لقد عملت البرامج الساخرة على خلق متنفس لمناقشة هموم الشباب العالم العربي ومشاكله وهذا ما جعل المشاهد يتبنى الرؤية و والطرح الذي يقدمه أعضاء البرنامج للواقع والأحداث، فنحن عند ابتسامنا على الدعابة الملقاة نكون متفقين مع الطرح المقدم إن لم يكن كلياً فنحن نتفق معه جزئياً.

كما لا يجب أن لا نهمل الدور الذي يلعبه الأفراد والجماعات في التغيير سواء السياسي أو الاجتماعي وهو ما جاء به الهدف الثاني وهو تحسيس المجتمع ببعض المظاهر السلبية بنسبة 20% كنبذ الخلاف والتمييز بين أفراد المجتمع؛ الجانب السياسي وحده لا يصنع مجتمع واعٍ متقدم، بل لأفراد المجتمع الدور الكبير في هذا التغيير الذي بدوره ينتقل إلى الجانب السياسي.

4_2_4_ التحليل الكيفي لفئات الشكل

بالنسبة لشكل البرنامج فهو في معظمه يتضمن فيديوهات لأحداث أو سياسيين أو مشاهير يتم التعليق عليها أو عرض مشاهد تمثيلية لأعضاء البرنامج تستهدف السخرية من حدث

لطبيعتها الجدية الإنسانية ولأنها مواضيع حيادية ليس لها علاقة بالسياسة كموضوع مثل التوعية بالكشف المبكر لسرطان الثدي، وأخبار الأعاصير والكوارث الطبيعية.

4_2_2_ التحليل الكيفي للقيم الواردة في برنامج السليط الإخباري:

بالنسبة للقيم الواردة في برنامج السليط الإخباري رصدنا أربعة قيم أساسية متمثلة أولاً: في قيم سياسية وتعرف بأنها مجموعة معايير يُقاس بها ما هو كائن للارتقاء به إلى مستوى المثل العليا... والقيم هي التي تشكل الثقافة السياسية للمجتمع (الفتاح، 2001) وهذه القيم هي: (الفتاح، القيم السياسية في الإسلام، 2001) قيم الحرية، المساواة، العدالة؛ فهي قيمة يتطلع إليها البرنامج كما هو في التعريف ولا يجدها مجسدة على أرض الواقع ماعدا في خطابات السياسيين وهذه القيمة هي الأعلى نسبةً حيث نجدها تمثل 64% من وقت البرنامج، يعمل فيها على نقد كل السلوكيات الغير ديمقراطية سواء من السياسيين أو أنصارهم "المتملقين للسلطة"، الاستبداد والانفراد بالرأي، والظلم الاجتماعي هذا بالنسبة للدول العربية، أما بالنسبة للدول الغربية نجد خرق للقيم السياسية بطرق أخرى فهي تسعى للتوفير قيم الحرية والمساواة لمواطنيها وعلى الجانب الآخر ظلم الدول الأخرى بنهب ثرواتها والتدخل في سياساتها خاصة الدول التي تعتبرها مستعمراتها السابقة، ناهيك عن عولمتها للعالم بفرضها لمصطلحات موحدة مثل مصطلح الإرهاب" يطلق على المقاومة الفلسطينية ولا يطلق على إسرائيل رغم اغتصابها للأرض الفلسطينية" مصطلح الإسلام فوبيا، الإسلام السياسي ليتضح لنا أن ما يحكم السياسة هو المصالح المادية وليس القيم، فهي الحاضرة في البرامج الغائبة في السياسة والواقع.

ثانياً: القيم الدينية بنسبة 28% وتمثلت في الحديث عن قضية فلسطين والمسجد الأقصى، ونبذ التطبيع مع الكيان الصهيوني فقضية فلسطين وحدها تجمع كل المسلمين حول العالم تحت مظلة واحدة من كافة الأعراق والأنساب، وكذا كل العرب مسلميهم ومسحيهم وحتى اليهود الغير الصهاينة فهي أرض مقدسة بالنسبة لهم، ومع كل الأحداث التي تشهدها هذه البقعة من اعتداءات متكررة وسط صمت عالمي عن الانتهاكات وحماية أمريكية للمعتدي _ إسرائيل _ وأحياناً تقديمه بثوب الضحية رغم وضوح الحقائق وجلائها من جهة أخرى نجد موجة التطبيع التي يقودها ويحتويها عرب

لهم أي عذر وإن عرضت قضاياهم فهي تعرضها بالنقد والسخرية فقط.

✓ بالإضافة إلى الجانب اللغوي المنطوق في البرامج السياسية الساخرة نجد كذلك جانب غير لفظي ساخر عبارة عن إحياءات وإشارات تساند وتدعم الجانب اللغوي الساخر.

✓ لا تعتبر الأزمات الطبيعية والصحية عائقا في وجه البرامج السياسية الساخرة فقد رأينا هذه البرامج مستمرة في ظل أزمة كورونا ، وفي ظل الأزمات الطبيعية لأنها لا تعرض الأزمات وإنما أسلوب تسيير السياسيين وطرق إدارتهم لها ، بالإضافة إلى طرق تعاطي الإعلام معها خاصة الحكومي أو المحسوب على السلطة الحاكمة بالنقد والسخرية.

✓ مما سبق البرامج الساخرة تقوم بتقييم العمل السياسي وإن وجدت نقائص أو ثغرات تدخلت بأسلوب نقدي ساخر.

✓ تجسد البرامج السياسية الساخرة مجموعة من القيم والمبادئ التي تسعى إلى غرسها في المجتمع العربي من خلال متابعتها من بينها نبذ الديكتاتورية في الحكم، الدفاع عن المقدرات وكذا قيم إنسانية علمية كنبذ التمييز العرقي والديني والطائفي.

✓ تعتبر القضية الفلسطينية من الثوابت في البرامج السياسية الساخرة موضوع الدراسة فهي تتناول موضوعها كل فترة وأخرى في البرنامج بنقد الأطراف المتخاذلين و الداعمين.

✓ تسعى البرامج السياسية الساخرة لنشر الوعي السياسي حول الواقع المعاش وإبراز النقائص والتناقضات ومقارنة الواقع مع ما ينبغي أن يكون من حرية ومساواة وديمقراطية.

✓ تسعى البرامج السياسية الساخرة إلى تحسيس المجتمع وإصلاحه من النقائص التي يعاني منها من خلال نقدها.

✓ تعتبر قيمة النقد التي تسعى البرامج السياسية الساخرة إلى ترسيخها وغرسها بشكل ضمني لدى المشاهدين في كل حلقة من حلقاتها من أهم القيم ، تضع كل السياسيين في دائرة النقد من سياسيين

من الأحداث ، كما يتم تناول أخبار من وسائل إعلام عربية وعالمية لعرضها أو لنقدها ، كما يتم عرض فقرات الأخبار الكاذبة التي هي "عبارة عن أخبار من وحي الخيال" (Al+) ، (2021) لكنها في جزء منها تستند إلى الواقع المعاش بقليل من التضخيم والسخرية.

4_2_5_ التحليل الكيفي لفئة اللغة:

بالنسبة للغة التي يتواصل بها برنامج السليط الإخباري فهي اللغة العربية المتداخلة مع العامية المحلية لبعض بلداننا العربية ، تبعا لجنسيات أفراد برنامج السليط الإخباري فنجد العامية اللبنانية ، الأردنية والقطرية وأحيانا قليلة بعض مفردات اللغة الإنجليزية ، فوجود اللغة العربية الذي نره أمر موفق خاصة في برامج كهذه التي تحاول الوصول إلى كل أفراد الشعوب العربية من مشرقها لمغربها لذلك يعد وجودها ضمان للوصول الرسالة بشكل أسرع وفهم أكبر لكل الشعوب العربية بالتالي فهم أكبر للنكات الساخرة ، أما وجود الحوارات العامية في البرنامج فهو ابتعاد عن التكلف وكسراً للجدية التي يضيفها الحديث باللغة العربية على البرامج الساخرة فالسخرية نقيض للجدية والجد نقيض للهزل.

نتائج الدراسة

توصلنا من خلال دراستنا إلى مجموعة من النتائج

✓ تمثل البرامج السياسية الساخرة في جانبها النفسي المنبر الذي يعبر عن هموم الشارع العربي والمتنفس عن غضبه اتجاه الواقع الذي يعيشه سياسياً واجتماعياً ، فهي تعرض انشغالات الطبقة المتوسطة والطبقة الفقيرة وهي بالطبع الفئة الأوسع في كل المجتمعات العربية ، وعلى الجهة المقابلة من الكفة تسخر من السياسيين ومن يدعمهم من إعلاميين وفنانين... الخ

✓ تستهدف البرامج السياسية الساخرة في مواضيعها السياسيين بالدرجة الأولى بما فهم الحكومة الوزراء والبرلمانيين بالسخرية والنقد.

✓ تستند البرامج السياسية الساخرة في نقدها للمواقف والأفعال إلى البحث عن التناقض وإبرازه ليكون هو محط السخرية ومادتها الأولية للنقد.

✓ تُنصب البرامج السياسية الساخرة نفسها لسان الشعوب وليست لسان الحكام ، فهي تعرض السياسيين بالنقد ولا تتعاطف معهم ولا تلتمس

السياسيين والتناقضات التي يقعون فيها ثم مقارنة كل هذا بمبادئ ومثل عليا.

* معلومات عامة عن الوثيقة

اسم البرنامج	1
مدة البرنامج	2

* تقسيم الوثيقة وإحصائها كمياً

أ - فئة الموضوع

المدة	تكرار الموضوع	الزمنية الموضوع
		3
	الوضاع الداخلية للدول العربية	4
	فلسطين المحتلة	5
	الرد على السياسيين	6
	التطبيع مع الكيان الصهيوني	7
	التميز	8
	العلاقات بين الدول	9
	الرد على المشاهير	10
	أخبار وتوعية	

ب - فئة القيم

تكرار القيم

المدة الزمنية القيم

قيم سياسية	11
قيم دينية	12
قيم دينية	13
قيم صحية	14

ج - فئة الأهداف

* تقسيم الوثيقة وإحصائها كمياً

تكرار الأهداف

المدة الزمنية الأهداف

وإعلاميين و مشايخ ورجال دين لنفي القداسة عن هذه الشخصيات العامة.

✓ تعتمد البرامج السياسية الساخرة في أسلوبها الساخر على أسلوب المقارنة فهي تقارن الواقع بما ينبغي أن يكون ، كما تركز في مواضيعها على النقائص والحماقات وهفوات السياسيين ، كما تستند على المقارنة و عرض السقطات والهفوات وكذا التناقضات التي هي من ركائز البرامج السياسية الساخرة.

✓ تعتمد البرامج الساخرة على البساطة والسلاسة في عرضها للأحداث والأخبار مما يجعلها أكثر قدرة على تبسيط الفكرة وبالتالي فهمها لدى غالبية أفراد المجتمع وهذا تتمكن من نشر الوعي السياسي لدى الشباب العربي من خلال هذا الطرح للأحداث السياسية.

✓ كما أن البرامج السياسية الساخرة مما سبق تجعل المشاهد أو المتابع يتبنى الطرح الذي يتوافق مع رؤية وتفسيرات القائمين على البرنامج.

خاتمة

وفي الأخير يتضح لنا من خلال الدراسة أن البرامج السياسية الساخرة هي ظاهرة صحية في مجتمعاتنا العربية تعكس واقعنا السياسي من خلال مواضيعها التي تواكب الأحداث السياسية من الرد على السياسيين و المطبعين مع الكيان الصهيوني إلى أحداث فلسطين المحتلة كل حدث يُتناول بأسلوب ساخر تهكمي. من الأهداف التي تسعى البرامج السياسية الساخرة الوصول إليها هي أولاً نشر الوعي السياسي من خلال إلقاء الضوء على تناقضات السياسيين وهفواتهم ، وثانياً توعية المجتمعات العربية بحجم الدور السياسي الذي يمكنه أن تلعبه من خلال فقط الالتزام بأخلاقيات المجتمعات الراقية كنبذ التفرقة والعنصرية والطائفية بالإضافة إلى غرس قيمة سياسية كنقد الحكم الديكتاتوري والدفاع عن المقدسات باستخدام لغة بسيطة سلسة وبالاستعانة بالفيديوهاوات والأخبار من أبرز الشبكات العالمية ؛ يمكن لنا من كل ما سبق تعريف لبرامج السياسية الساخرة أنها مجموعة البرامج التي تختص بمناقشة الواقع السياسي الذي يعيشه المجتمع العربي بعرض الهفوات والنقائص وحماقات

الأهداف أما مسألة الوحدات فقد **29** مدنا على وحدة الزمن
 كوحدة أساسية في التحليل
30
 فالرجاء منكم :

نشر الوعي السياسي لدى الشباب العربي
 تحسيس المجتمع

15

16

- قراءة التعريفات الإجرائية (الوثيقة الموالية)
 قراءة شاملة.
- وضع علامة 0 أمام التعريفات التي ترون أنها
 مقبولة.
- إذا وجدتم أن أي تعريف لأي عنصر من
 عناصر الدليل غير مقبول فالرجاء وضع
 علامة X أمام التعريف.
- إذ وجدتم أن هناك تعريفاً يجب أن يعدل
 فالرجاء وضع علامة Z. إذا كانت هناك
 إضافات ترونها ضرورية، فالرجاء كتابتها في
 المكان المناسب، أو في ورقة منفصلة إذ
 اقتضت الضرورة ذلك.

أ. زهرة باعزیز¹

شكراً جزيلاً

فئات المضمون: وتضم

فئة الموضوع: والتي قسمت إلى المؤشرات التالية:

01_ موضوع الأوضاع الداخلية للدول العربية: وهي تلك
 المواضيع التي تتناول الشؤون الداخلية داخل قطر جغرافي
 لأي بلد عربي من احتجاجات ومظاهرات أو خلافات طائفية أو
 حتى انقلابات عسكرية.

02_ موضوع فلسطين المحتلة: هي مجموعة الأخبار التي
 تتناول تطورات القضية الفلسطينية داخل كل أرض فلسطين
 المحتلة أو الجزء المحرر منها سواء ما يخص الحكومة
 الفلسطينية، الفصائل السياسية والعسكرية، أو اقتحامات
 للمسجد الأقصى... الخ

03_ موضوع الرد السياسيين: هي الردود الساخرة التي يرد
 بها مقدمي برنامج السليط الإخباري على تصريحات
 السياسيين و أفعالهم وحتى هفواتهم و الأخطاء التي يقعون
 فيها وقد تكون هذه السخرية بألفاظ منطوقة أو إشارات.

04_ موضوع التطبيع مع الكيان الصهيوني: هي تلك
 الاتفاقية التي قامت بها مجموعة من الدول العربية مع الكيان

¹ تم تحكيم الإستمارة من طرف الدكتورة فيروز لمطاعي أستاذ محاضر _

بكلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 03

دليل الإستمارة
 تنقسم إستمارة تحليل المضمون إلى ثلاث
 عناصر:

1 - بيانات خاصة بالوثائق محل الدراسة :

يشير المربع رقم 01 إلى اسم البرنامج ويشير المربع
 02 إلى مدة البرنامج.

2 - تقسيم الوثيقة :

تشير المربعات المرقمة من 03 إلى 16 إلى مؤشرات
 تكرار الفئات، و هي تعكس من ناحية فئة الموضوع على التوالي
 : موضوع الأوضاع الداخلية للدول العربية ، فلسطين المحتلة
 ، الرد على السياسيين، التطبيع مع الكيان الصهيوني ، التمييز
 ، العلاقات بين الدول، الرد على المشاهير، أخبار وتوعية.

أما المربعات المرقمة من 17 إلى 30 فتشير كلاً منها إلى
 المدة الزمنية لكل موضوع من الموضوعات على سبيل المثال
 يشير المربع رقم 17 إلى فيشير إلى مؤشر موضوع الأوضاع
 الداخلية للدول العربية ، أما المربع رقم 19 فيعبر عن المدة
 الزمنية لمؤشر موضوع الرد على السياسيين وهذا بالنسبة
 لبقية المواضيع الأخرى.

3 - ملاحظات :

يمكن للمحكم كتابة الملاحظات التي قد يبدىها بخصوص
 تحكيم محتوى هذه الإستمارة ، في أسفل الصفحة.

الملحق رقم 02:

دليل التعاريف الإجرائية:

هذا دليل أُعد في إطار إنجاز مقال تحت عنوان " توجهات
 البرامج السياسية الساخرة في القنوات العربية علي اليوتيوب :
 تحليل مضمون برنامج السليط الإخباري من شهر جانفي
 2021 إلى أكتوبر 2021 ، معتمدين في ذلك على أداة تحليل
 المضمون كأداة تحليل.

تشتمل الصفحات الآتية على مجموعة من الفئات و كذا
 التعريف الإجرائي لكل منها، علماً أن الفئة المُختارة هي فئات
 المضمون وتشتمل على فئة الموضوع ، فئة القيم ، فئة

14_تحسيس المجتمع: من الأهداف الكبرى التي تسعى البرامج الساخرة إليها وهو التأثير في المجتمع ، وتغيير سلوكياته.

قائمة المراجع:

- [A+]. (2021). برنامج السليط الإخباري. اسماعيل عبد الفتاح. (2001). *القيم السياسية في الاسلام*. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
- اسماعيل عبد الفتاح. (2001). *القيم السياسية في الاسلام*. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
- تمار يوسف. (2007). *تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين* (المجلد 1ط). الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر .
- تمار يوسف. (2017). *مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية. الاتصالية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ضياء مصطفى. (2014). *السخرية في البرامج التلفزيونية*. بغداد: دار ميزوبوتاميا.
- ضياء مصطفى. (2014). *السخرية في البرامج التلفزيونية*. بغداد: دار ميزوبوتاميا.
- عبد الحكيم مي مجدي. (2021). *اليوتيوبرز: كيف تبدأ قناة وتحقق الربح منها؟* القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- عبيدات محمد وآخرون. (1999). *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات* (المجلد 2). عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

الصهيوني وبوساطة أمريكية بناء عليها تصبح العلاقات السياسية والاقتصادية طبيعية مع هذا الكيان ويتم إلغاء المقاطعة.

05_ موضوع التمييز: هو سلوك إنساني عدواني يقوم فيه الشخص بالاستعلاء ومعاملته الآخر بدونية لاختلافه عنا في اللون أو الدين أو الجنس ، المستوى الثقافي الاقتصادي وحتى المنطقة الجغرافية والدولة.

06_ موضوع العلاقات بين الدول: هي تلك المواضيع التي تهتم بالعلاقات البنينة التي تجمع الدول العربية مع بعضها والتي الخلافات مؤخرًا رغم كل المقومات التي

07_ الرد على المشاهير: هي الردود الساخرة التي يرد بها مقدمي برنامج السليط الإخباري على تصريحات المشاهير السياسية وخاصة الداعمة لسلطة الحاكمة.

08_ أخبار وتوعية: هي مجموعة المعلومات والأخبار التي يقوم بإذاعتها أفراد السليط الإخباري بشكل موضوعي ودون إي سخرية ، وإذا صاحبها نصائح وتوجيهات كانت أخبار توعية.

فئات القيم: مؤشرات كالتالي

- 09_ قيم سياسية: هي مجموعة المبادئ والمعايير التي ينبغي أن يلتزم بها العاملين في المجال السياسي
- 10_ قيم دينية: هي مجموعة المبادئ والثوابت الدينية والتي يلتزم بها المنتمون لدين معين من بينها قدسية ومكانة المسجد الأقصى لدى المسلمين ، وكذلك في الديانة المسيحية.
- 11_ قيم إنسانية: هي تلك المبادئ والمعايير التي يتفق عليها جميع البشر من جميع الأديان والأعراق
- 12_ قيم صحية: هي مجموعة المعايير و التوجيهات التي يجب أن يلتزم بها الأشخاص للحصول على صحة جيدة.

فئة الأهداف:

- 13_ نشر الوعي السياسي لدى الشباب العربي: هو الهدف الذي تسعى إليه البرامج الساخرة من خلال عرضها لمختلف المواضيع والسخرية منها.